

حديث العصر (12) النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ربنا اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#) وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الاغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله - [00:00:34](#)

فاني اتوب في اليوم مئة مرة. رواه مسلم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذان الحديثان الشريفان فيهما الحث على التوبة والاستغفار - [00:01:00](#) الحديث الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:01:21](#)

يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما يخبر عن هديه وعمله صلى الله عليه وسلم بالتوبة والاستغفار. ثم انه صلى الله عليه وسلم يؤكد هذا الخبر باليمين والقسم - [00:01:45](#) مع انه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فيقول والذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه اي انه صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله واتوب اليه او انه صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله - [00:02:03](#) ويتوب الى الله تعالى بقلبه بما يتعلق بحقه جل في علاه وما يجب له مما لا يقدر عليه الخلق فسواء كان قوله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب اليه انه يقول ذلك او انه يقوله ويفعله فهو صلى الله عليه وسلم يقول - [00:02:22](#) ويفعله على كل حال اي انه يقول ذلك ويفعله. سواء قال اتوب اليه او عمل به. يعني في قوله والذي نفسي بيده لاني لاستغفر الله واتوب اليه للعلماء قولاً منهم من قال انه يقول هذا اللفظ استغفر الله العظيم واتوب اليه او - [00:02:45](#) استغفر الله الذي لا اله الا هو واتوب اليه يعني يذكر التوبة في الذكر الذي يقوله او وهذا الاحتمال الثاني والقول الثاني انه يقول استغفر الله والتوبة فعل وهو الندم على الذنب والتقصير والقصور - [00:03:05](#)

وما الى ذلك مما يتبع هذا الندم من اعمال تتعلق بالتوبة. المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن عمله فيما يتعلق بالاستغفار والتوبة وانه كثير فقوله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم - [00:03:24](#) اكثر من سبعين مرة اي اكثر من هذا العدد الذي هو سبعين سواء كان ذلك مقصودا بالعدد سبعين او المقصود به التكثير لان العرب تطلق السبعين والسبع والسبع والسبعائة على - [00:03:44](#)

العدد الكثير دون ارادة عين العدد وقد جاء في رواية لحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يستغفر الله صلى الله عليه وسلم في اليوم مائة مرة وهذا يبين - [00:04:03](#) العدد الذي كان يستغفره صلى الله عليه وسلم كما جاء عنه في السنن والمسند انه كان يحسب له في المجلس الواحد اكثر من سبعين استغفارا وفي رواية ابن عمر رضي الله عنه قال كن - [00:04:18](#)

انا نعد للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد استغفر الله العظيم واتوب اليه مئة مرة يعني في في في مجلس واحد وهذا

يدل على ان العدد ليس بقصر على - 00:04:32

كل اليوم انما اقل ما يكون من استغفار في اليوم مئة مرة والا فهو صلى الله عليه وسلم كثير الاستغفار وهذا يدل على ان الاستغفار لا غنى لا غنى بالانسان عنه فليس احد غني عن الاستغفار والتوبة - 00:04:48

صالح طيب مستقيم صديق مجاهد عالم كل احد محتاج الى التوبة او ضد ذلك فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم اكثر من سبعين مرة فما عداهم من باب اولى - 00:05:03

وليس احد مستغن عن التوبة. ما يمكن احد يستغني عن التوبة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون والتوبة كما انها تكون عن التقصير - 00:05:22

والمعصية والخطأ تكون عن القصور وعدم وفاء حق الله تعالى الذي يليق به سبحانه وبحمده وبالتالي لا غنى باحد عن ان يستغفر الله تعالى ويتوب اليه. ولهذا شرع الاستغفار بعد العبادات والطاعات - 00:05:37

والله تعالى يقول جل في علاه وبالسحار هم يستغفرون في قوم كان على عبادة وطاعة يختمون ذلك بالاستغفار وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:05:55

انه كان توابا في ختم حياته صلى الله عليه وسلم. وهكذا في الصلاة وفي الحج وفي غير من العبادات لندبت الشريعة الى ان ذلك بالاستغفار والحديث الثاني حديث الاغر المزني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس - 00:06:14

توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مئة مرة وهذا يدل على انه ينبغي ان يكثر الانسان التوبة وان الناس جميعا بحاجة الى التوبة لان الخطاب عام فتضمن الحديث الاول بيان ما هو عليه صلى الله عليه وسلم من كثرة الاستغفار وفي الحديث الثاني بين انه امره صلى الله عليه وسلم للناس - 00:06:36

كافة ان يكثر من التوبة والاستغفار. وليس في ادعية النبي صلى الله عليه وسلم تطويل تفصيل كما في ادعية الاستغفار فقد جاء عنه في الصحيح عن ابي هريرة انه كان يقول في صلاته صلى الله عليه وسلم في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله - 00:07:02

لو دقه وجل صغيره وكبيره على نيته وسره قليله وكثيره. وكان يقول اللهم اغفر لي ذنبي وخطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي خطيئتي وهزلي وعمدي وجدي. وكل ذلك عندي. اللهم اغفر - 00:07:21

ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما اسررت وما اسرفت وما ان تعلم به مني كل هذا يدل على ان مقام الاستغفار مقام تطويل لان الانسان لا غنى به عن الاستغفار لا غنى به عن مغفرة الله تعالى - 00:07:41

لو تجرد الانسان عن مغفرة الله تعالى لهلاك ولهذا ينبغي للمؤمن ان يكثر من قول استغفر الله العظيم ويستحضر ذنبه ليكون ذلك مطابقا لتحقيق التوبة فيكون اذا قال استغفر الله واتوب اليه صادقا في انه يطلب - 00:07:55

المغفرة ويقطع عن الخطيئة والتقصير. اسأل الله ان يتوب علي وعليكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:08:14

- 00:08:32